رسائل جامعية

البحث العلمي في كلية العلوم الإسلامية

عرض وتقييم

إعداد: سامية ديبي

يشهد البحث العلمي في العلوم الإسلامية في السنوات الأخيرة سيرا حثيثا وتطورا إيجابيا ينبئ بمستقبل زاهر في الدراسات الإسلامية وحتى الدراسات المقارنة، ففي سنة 2000 وحدها نوقشت سبع عشرة رسالة في كلية العلوم الإسلامية والعلوم الاجتماعية وحدها، في الاختصاصات الثلاثة فقه وأصول، شريعة وقانون وكتاب وسنة من أصل أربع وثلاثين رسالة نوقشت لحد الآن منذ افتتاح الدراسات العليا، أربع وعشرون رسالة في الفقه والأصول ورسالتان في الشريعة والقانون وثمانية في الكتاب والسنة، وسنعرضها مرتبة ترتيبا زمانيا تبعا لتاريخ مناقشتها، ثم نحاول تقييم النتائج التي توصلنا إليها:

أولا: عرض الرسائل

1- افتتحت هذه السنة بمناقشة رسالة الباحث إبراهيم رحماني يوم 2000/02/03 في أصول الفقه تحت إشراف الأستاذ الدكتور محمد محده الذي قدم للعلم ولطلبة هذا المعهد الكثير وعنوان هذه الرسالة "النظم القرآني وأثره في الأحكام الشرعية" من قبل اللجنة المكونة من الأستاذ الدكتور أحمد رحماني والأستاذ الدكتور محمد محده والدكتور سعيد فكرة والدكتور نور الدين عباسي ليتحصل الطالب بعد المناقشة على تقدير مشرف جدا.

لقد تناول الباحث النظم القرآني وبحث أثره في الأحكام الشرعية في تمهيد وفصلين؛ عرف في التمهيد القرآن الكريم وكيفية نزوله وجمعه وتدوينه وعناية المسلمين بالدراسات القرآنية، وتناول في الفصل الأول النظم القرآني وأقسامه ومصادره والمناسبة فيه، وفي الفصل الثاني بحث أثر النظم القرآني في الأحكام الشرعية، كما وضع خاتمة لبحثه تتضمن

أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها، ثم الفهارس وخلاصة للبحث باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية.

2- كما نوقشت أيضا رسالة الباحثة نادية وزناجي يوم 2000/02/15 في الكتاب والسنة تحت إشراف أ.د/أحمد رحماني وعنوان الرسالة "منهج التفسير عند الشيخين عبد الحميد بن باديس وإبراهيم بن عمر بيوض" من قبل اللجنة المكونة من د/محمد ناصر وأ.د/أحمد رحماني ود/إبراهيم التهامي ود/نصر سلمان لتحصل الطالبة على تقدير مشرف جدا، وموضوع الطالبة عبارة عن دراسة مقارنة بين منهج الشيخين تناولته في ثلاثة أبواب؛ تطرقت في الباب الأول إلى حياة المفسرين ابن باديس وبيوض وتفسيريهما، وفي الباب الثاني عرضت الخصائص المنهجية في تفسير الشيخين، وعالجت في الباب الثالث الجوانب الإصلاحية من خلال تفسير الشيخين، ثم الخاتمة التي ذيلت بعدها بالفهارس والجداول والأشكال البيانية وملاحق أحدها يتعلق بصورة لدرس نموذجي من التفسير من جريدة الشهاب ونموذج لخطبة افتتاح دروس التفسير المكتوبة والبقية عبارة عن مراسلات للباحثة مع المحرر عيسى بالحاج وأنهت بحثها بالملخصات.

3- أما الرسالة الموالية والتي نوقشت يوم 2000/03/01 فهي للباحث عز الدين كيحل في الفقه والأصول تحت إشراف د/إسماعيل يحي رضوان وعنوانها "الإفراج عن المحبوس بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي". وهي عبارة عن دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي نوقشت الرسالة من طرف اللجنة المكونة من أ.د/محمد لخضر مالكي ود/إسماعيل يحي رضوان وأ.د/محمد محده ود/سعيد فكرة لينال الباحث في النهاية تقدير مشرف، وطرح الباحث موضوعه في قسمين قدم لهما بباب تمهيدي تضمن المعالم البارزة للنظام العقابي في كل من الشريعة والقانون، وخص القسم الأول للتعريف بالعقوبات المقررة في الشريعة والقانون وموقع السجن منها، والقسم الثاني كان الغرض منه بيان المسوغات الشرعية والقانونية للإفراج عن السجين، وأنهى بحثه بالخاتمة والفهارس والملخصات.

4- أما يوم 2000/05/17 فقد نوقشت رسالة الباحثة منوبة برهاني في الفقه والأصول تحت إشراف أ.د/محمد محده، عنوان الرسالة "العمل بالاحتياط في الشريعة الإسلامية" وهي عبارة عن دراسة أصولية للعمل

بالاحتياط وأثره في القواعد الفقهية والأحكام الشرعية، نوقشت الرسالة من طرف اللجنة المكونة من أ.د/محمد حسين مقبول وأ.د/محمد محده ود/إسماعيل يحي رضوان ود/محمد عيسى لتنال الباحثة تقدير مشرف جدا.

قسمت الباحثة بحثها إلى فصل تمهيدي تحدثت فيه عن منشأ الاحتياط وتطور مفهومه، وفصل أول تناولت فيه حقيقة الاحتياط وحجيته، وفصل ثان تناولت فيه شروط الاحتياط وأقسامه وفي الفصل الثالث عرضت أثر الاحتياط في القواعد الفقهية وفي الأحكام ثم الخاتمة والفهارس والملخصات.

5- كما نوقشت يوم 2000/05/18 رسالة الباحثة صليحة بن عاشور في الفقه و الأصول تحت إشراف أ.د/محمد محده وعنوانها "مكونات التركة والحقوق المتعلقة بها -دراسة مقارنة-" فنالت الباحثة تقدير مشرف جدا بعد المناقشة، والرسالة كما يبين العنوان دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون للتركة ومكوناتها والحقوق المتعلقة بها تناولتها الباحثة في فصل تمهيدي وفصلين، جاء في الفصل التمهيدي دراسة حول نظريات الحق والملكية والذمة وعلاقتها بالمال وأقسام التركة فقها وقانونا، وفصل أول تناولت فيه ماهية التركة ومكوناتها فقها وقانونا، والفصل الثاني تناولت فيه الحقوق المتعلقة بالتركة فقها وقانونا، ثم الخاتمة والفهارس وأرفقت بحثها بملاحق فيها مراسلتان إحداهما لمجلة البحوث الفقهية المعاصرة والأخرى رسالة للإجابة حول أسئلة من د/إسماعيل يحي رضوان، ثم خلاصة البحث باللغات الثلاث.

6- كما نوقشت رسالة الباحث محمود لنكار في الشريعة والقانون تحت إشراف أ.د/محمد محده وعنوانها "العفو عن العقوبة في جريمة القتل بين الشريعة والقانون" وتحصل الباحث في النهاية على تقدير مشرف جدا، جاءت دراسة الباحث مقارنة بين الشريعة والقانون فيما يتعلق بالعفو عن العقوبة وبشكل تطبيقي عن جريمة القتل، قسم الباحث بحثه إلى أربعة فصول؛ تحدث في الأول عن حق العقاب بين الشريعة والقانون وفي الثاني عن حق العفو بين الشريعة والقانون كنتيجة للفصل الأول وفي الثالث عرضت المثال التطبيقي: حق العفو عن العقوبة في جريمة القتل بين الشريعة والقانون، وفي الرابع عن تقدير مسلك الشريعة الإسلامية في معالجة جريمة القتل.ثم الخاتمة والفهارس.

كما نوقشت إحدى عشرة رسالة في أيام متوالية، فشهدت الكلية إثرها حركة علمية أفادت الجميع خاصة طلبة الدراسات العليا.

7- فافتتحت هذه السلسلة مناقشة رسالة الباحثة عائشة غرابلي في الكتاب والسنة يوم: 2000/06/18 تحت إشراف أ.د/ حمزة عبد الله المليباري الذي خدم علوم الحديث في مختلف الأقطار الإسلامية والذي حضر خصيصا من الأردن ليتابع هذه المناقشات.

عنوان رسالة الباحثة "الآثار الواردة في مسائل الصيام تخريج ودراسة" وهي عبارة عن التفاتة لدراسة وتخريج الآثار ولسعة الموضوع خصته الباحثة بمسائل الصيام. ناقشت الباحثة اللجنة المكونة من د/عبدالنبي وأ.د/ حمزة عبد الله المليباري ود/محمد اسطنبولي ود/نصر سلمان وبعد المناقشة منحت اللجنة الباحثة تقدير مشرف جدا، وقسمت الباحثة بحثها إلى فصل تمهيدي تناولت فيه مصطلحات البحث ومفاهيمه وحجية الأثر وفصل أول تناولت فيه الآثار الواردة في صحة الصوم وسننه والمسنون منه وفصل ثان تناولت فيه الآثار الواردة في مبطلات الصوم وفصل ثالث تناولت فيه الآثار الواردة في رخص الفطر وأحكام القضاء، ثم الخاتمة والفهارس.

8- يوم 2000/06/19 تواصلت المناقشات برسالة الباحثة سامية دردوري في الكتاب والسنة تحت إشراف أ.د/حمزة عبد الله المليباري وعنوانها "الآثار الواردة في مسائل شروط الطلاق وكناياته تخريج ودراسة" من قبل اللجنة المكونة من د/ نصر سلمان وأ.د/ حمزة عبد الله المليباري ود/إسماعيل يحي رضوان لتنال الباحثة بعد المناقشة تقدير مشرف جدا، لقد تناولت الباحثة بحثها في فصل تمهيدي بينت فيه مفاتيح الرسالة وشرحت المصطلحات الأساسية لبحثها "التخريج" و"الأثر" وفصل أول تناولت فيه الآثار الواردة في مسائل شروط الطلاق وفصل ثان تناولت فيم الآثار الواردة في مسائل كنايات الطلاق، ثم الخاتمة والفهارس والملخصات.

9- ويوم 2000/06/20 نوقشت رسالة الباحثة آسيا علوي في الكتاب والسنة تحت إشراف أ.د/ حمزة عبد الله المليباري، عنوانها "الآثار الواردة في مسائل الصداق تخريج ودراسة" من قبل اللجنة المكونة من أ.د/أحمد رحماني وأ.د/ حمزة المليباري ود/محمد عبد النبي ود/محمد اسطنبولي، لتحصل الباحثة عل تقدير مشرف جدا بعد المناقشة، بدأت

الباحثة بحثها بفصل تمهيدي فيه تخريج الآثار كمصطلحات، وأهميتها وفي الفصل الأول تناولت مسألتين؛ مسألة تعجيل شيء من الصداق للزوجة قبل الدخول ومسألة صداق العاجل والآجل، وفي الفصل الثاني عرضت لمسألتي اشتراط الولي لنفسه شيئا من صداق الزوجة ومسألة اشتراط عدم إخراجها من بلدها، هل هو جزء من صداقها؟ وفي الفصل الثالث تناولت مسألتي أقل الصداق ومسألة صداق السر والعلانية وفي الفصل الرابع درست مسألتي التنازع بين الزوجين في مقدار الصداق ومسألة الاختلاف بينهما في قبض الصداق، ثم الخاتمة والفهارس والملخصات.

10-وفي نفس اليوم نوقشت رسالة الباحثة نجية رحماني في الفقه والأصول تحت إشراف د/إسماعيل يحي رضوان وعنوانها "اختلاف الفقهاء ضوابطه وأثره على التشريع الإسلامي" وهي دراسة أصولية تضبط اختلاف الفقهاء وتبين أثره على التشريعات، فنالت الباحثة تقدير مشرف جدا بعد المناقشة.

11-يوم 2000/06/21 نوقشت رسالة الباحث كمال العرفي في الفقه والأصول تحت إشراف أ.د/محمد محده، عنوانها "التنزيل: حقيقته ومشروعيته دراسة في قانون الأسرة الجزائري مقارنا بالفقه الإسلامي" من قبل اللجنة المكونة من أ.د/ محمد الأخضر مالكي وأ.د/محمد محده وأ.د/رضوان بن غربية لينال في النهاية تقدير مشرف جدا وجاء بحثه مقسما إلى تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة؛ تناول الفصل التمهيدي الحقوق المتعلقة بالتركة وترتيبها وعلاقة التنزيل بها والفصل الأول جاء فيه نشأة التنزيل وحقيقته وفي الفصل الثاني التكييف الشرعي والقانوني للتنزيل وفي الفصل الثالث تناول المجال التطبيقي للتنزيل ثم الخاتمة والفهارس والملخصات.

12- وفي نفس اليوم نوقشت رسالة الباحثة حورية تاغلابت في الفقه والأصول تحت إشراف أ.د/محمد مقبول حسين، عنوانها "الولاية على النفس دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون الجزائري" من قبل اللجنة المكونة من أ.د/مالكي محمد الأخضر وأ.د/ محمد مقبول حسين ود/ إسماعيل يحي رضوان ود/ سعيد فكرة لتنال الباحثة تقدير مشرف جدا بعد المناقشة وتدور رسالة الباحثة حول السؤال:هل للولاية على النفس دور في عصرنا الحالي؟ فطرحت موضوعها في فصل تمهيدي أشارت

فيه إلى عناية الشريعة الإسلامية بحفظ النفوس والأعراض ومقام الشريعة في حماية الضعفاء والنشء، وفصل أول تناولت فيه معنى الولاية والأسباب الداعية إلى ثبوتها في الشريعة والقانون، وفي الفصل الثاني أثارت موضوع الولاية في الزواج ومراتب الأولياء، وفي الفصل الثالث تناولت أحكام الولاية على النفس، ثم الخاتمة والفهارس والملخصات.

13- وفي نفس اليوم دائما نوقشت رسالة الباحثة يمينة سلماني في الفقه والأصول تحت إشراف أ.د/ محمد محده وعنوانها "شركة المضاربة وتطبيقاتها المعاصرة"وهي عبارة عن دراسة مقارنة تناولت فيها الباحثة شركة المضاربة وطرحته في فصل تمهيدي عرفت فيه بالشركة وأقسامها في الفقه المقارن وفصل أول تناولت فيه معنى المضاربة وطبيعتها وأدلة مشروعيتها ومقوماتها، وفصل ثان تناولت فيه أحكام المضاربة ومبطلاتها، وفصل ثالث تناولت فيه التطبيق المعاصر للمضاربة كبديل عن الربا ثم الخاتمة وملاحق فيها بعض وثائق التعامل مع البنوك؛ كوثيقة طلب فتح حساب وديعة استثمارية وطلب فتح ادخار استثماري ونموذج بيانات المتعامل ونموذج طلب تمويل مشاركة ونموذج عقد مضاربة ثم الفهارس ثم الملخصات.

14- ويوم 2000/06/22 نوقشت رسالة الباحثة سامية دحماني في الفقه والأصول تحت إشراف أ.د/محمد محده وموضوعها "المصارفة في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة" من قبل اللجنة المكونة من أ.د/ محمد مقبول حسين وأ.د/ محمد محده وأ.د/محمد خزار وأ.د/محمد ثابت ناصر لتنال الباحثة تقدير مشرف جدا، طرحت بحثها في ثلاثة فصول تناولت في الفصل الأول ماهية المصارفة ومشروعيتها ومحلها، وفي الفصل الثاني: أنواع الصرف وشروطه، وفي الفصل الثالث ما تشترك فيه المصارفة مع غيرها من المعاملات المالية ثم الخاتمة والفهارس والملخصات.

15- وفي نفس اليوم نوقشت رسالة الباحثة جوهرة خيدوس في الفقه والأصول تحت إشراف الدكتور إسماعيل رضوان وعنوانها "أثر المقاصد في الاجتهاد ومسالك الكشف عنها" فنالت تقدير مشرف جدا من قبل اللجنة المكونة من أ.د/رضوان بن غربية ود/إسماعيل يحي رضوان ود/سعيد فكرة ود/نور الدين عباسي، قسمت الباحثة موضوعها إلى ثلاثة فصول؛ تناولت في الأول اعتماد الشريعة على المقاصد وأهمية ذلك،

وفي الثاني أثر المقاصد في الاجتهاد، وفي الثالث مسالك الكشف عن المقاصد، ثم الخاتمة والفهارس والملخصات.

16-يوم 2000/06/24 نوقشت رسالة الباحثة سميرة عبدو في الفقه والأصول تحت إشراف د/سعيد فكرة، عنوانها "عقد الزواج بين البطلان والفسخ في الشريعة الإسلامية وقانون الأسرة الجزائري دراسة مقارنة"لتنال تقدير مشرف جدا من قبل اللجنة المكونة من د/سليمان بارش ود/سعيد فكرة ود/نور الدين عباسي وأ/مسعود فلوسي فقسمت بحثها إلى ثلاثة فصول وفصل تمهيدي، تناولت فيه معنى الفسخ وعلاقته بالفساد والبطلان، ثم تناولت في الفصل الأول فسخ عقد الزواج لغياب ركن من أركانه، وفي الفصل الثاني فسخ عقد الزواج لاشتماله على مانع من الموانع الشرعية، وفي الفصل الثالث الاشتراط في عقد الزواج والعيوب التي يثبت معها الفسخ، ثم الخاتمة والفهارس والملخصات.

17- إن ختام هذه السلسلة من الرسائل كان مسكا كما يقال فختمت برسالة الباحث صالح عسكر في الكتاب والسنة تحت إشراف أ.د/ أحمد رحماني يوم 2000/06/23 وعنوانها "أثر النفاق على الفرد والمجتمع من خلال القرآن الكريم" من قبل اللجنة المكونة من د/ إسماعيل يحي رضوان وأ.د/ أحمد رحماني ود/نصر سلمان وأ/حسين شرفة لينال بعد المناقشة تقدير مشرف جدا مع التوصية بالطبع. جاء موضوع الباحث في صميم التفسير الموضوعي التجميعي؛ إذ بحث النفاق وأثره على الفرد وعلى المجتمع من خلال آيات القرآن الكريم،وقد وزع الباحث مادة بحثه على بابين وفصل تمهيدي تناول فيه مفهوم النفاق وأقسامه ومعرفة المنافق ونبذة عن المنافق في عصر النبوة، وعرض في الباب الأول لآثار النفاق على الفرد على المستوى الاعتقادي والفكري، وعلى المستوى النفسي والأخلاقي، والآثار الشرعية والقدرية، ثم تناول في الباب الثاني آثار النفاق على المجتمع، ثم الخاتمة والفهارس والملخصات.

ثانيا: تقييم النتائج

إن عدد الرسائل التي نوقشت هذه السنة يمثل 50% من العدد الإجمالي للرسائل المناقشة منذ افتتاح الدراسات العليا بالكلية، وهذا دليل على تطور سير البحث العلمي مؤخرا، فكمية الرسائل خير معبر عن هذا النشاط، ثم إن مستوى هذه الرسائل يشرف هذه الكلية كما تدل على ذلك المناقشات والتقديرات التي حاز عليها الباحثون، إذ نال صاحب رسالة واحدة فقط تقدير مشرف في حين نال أصحاب بقية الرسائل تقدير مشرف جدا، وتحصل ولأول مرة في تاريخ الدراسات العليا بالكلية باحث على التوصية بالطبع؛ مما يعبر عن نوعية البحث في هذا المجال، فهو يتسم بالجدية والإخلاص سواء في الدراسات التفسيرية أو الحديثية أو الفقهية أو الأصولية أو المقارنة، وهذا راجع إلى عدة أسباب أهمها جدية الباحثين ثم حسن استخدام المكتبة، وتوفر المؤطرين في السنوات الأخيرة، كما لا نهمل جانبا الصرامة والحزم اللذين طبقتهما إدارة المعهد مع الباحثين في احترام مواعيد تسليم الرسائل مما أدى إلى رفع الكمية، وأدى عامل التحفيز إلى رفع النوعية، فقد عقد مؤخرا ملتقيان خاصان بطلبة الدراسات العليا لتنشيط البحث، ولا ننسى الجمع بين الليونة في التعامل والصرامة في المحاسبة من المؤطرين الذي يلعب دوره في رفع النوعية والكمية، فلم يبق أمام بقية الباحثين إلا أن يجدوا ويجتهدوا فمن جد وجد ومن سار على الدرب وصل.